

أصل السعادة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَوَالٍ

البحر: الكامل

فَمُحَمَّدٌ أَصْلُ السَّعَادَةِ وَالْهَنَا
وَبِهِ عَلَيْنَا حَلَّتِ الْأَفْرَاحُ

وَأَنْجَابَتِ الظُّلُمَاتُ وَأَنْتَشَرَ السَّنَا
وَيَذْكُرُهُ قَدْ زَالَتِ الْأَثْرَاحُ

إِسْمٌ شَرِيفٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِ امْرُؤٌ
حَتَّى أَطَّلَ جَبِينُهُ الْوَضَّاحُ

مَيْمٌ وَحَاءٌ ثُمَّ مَيْمٌ بَعْدَهَا
دَالٌ بِهَا دَارَتْ لَنَا الْأَقْدَاحُ

فَالْمِيمُ مِيمُ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ قَدْ
جُمِعَا لَهُ حُكْمًا وَذَلِكَ بَوَاحُ

وَالْحَاءُ رَمَزٌ لِلْحَبِيبِ بِرُتْبَةٍ
عَنْهُ أَتَى فِي شَرْحِهَا الْإِفْصَاحُ

وَالدَّالُ حَرْفٌ ظَاهِرٌ لِاسْمِ أَتَى
مِنْهُ الدَّلِيلُ إِلَى الْهُدَى مِصْبَاحُ

لَمْ يَأْتِ مِنْهَا أَيُّ حَرْفٍ مُعْجَمًا
إِذْ لَا حِجَابَ لَوْصِفِهِ يَنْزَاحُ

(ديوانُ أنوارِ الرَّبيعِ)